الله تعالى يحشره الله تعالى يوم القيامة على وجهه ام من يمشي سويا على صراط مستقيم
هو المومن يعمل بطاعة الله تعالى يسلك به يوم القيامة طريق الجنة وقال الزجاج اعلم الله تعالى
ان المومن يسلك الطريق المستقيم وان الكافر في ضلال بمنزلة الذي يمشي مكبا على وجهه في ضلالة
قال مقاتل نزلت في شان ابي جهل وقال بعضهم هذا لجميع الكفار ولجميع المؤمنين ثم قال عز وجل
قل هو الذي انشاكم يعني خلقكم وجعل لكم السمع لكي تسمعوا بها الحق والابصار لكي تبصروا
بها والافئدة يعني القلوب لكي تعقلوا بها الهدى قليلا ما تشكرون يعني شكركم فيما صنع
اليكم قليل ويقال معناه خلق لكم السمع والابصار والافئدة التي الطاعات لربكم قطعا
لحجتكم وقدرة على ما امركم فاستعملتم الالات في طاعة غيره ولم توحدوه ثم قال عز وجل
قل هو الذي ذراكم في الارض يعني خلقكم من الارض ويقال كثركم في الارض وانزلكم في الارض واليه
تحشرون يعني اليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم باعمالكم قوله تعالى ويقولون متى
هذا الوعد ان كنتم صادقين يعني البعث بعد الموت ان كنتم صادقين انا نبعث خاطبوا به
النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الجماعة ويقال ارادوا به النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قل انما
العلم عند الله يعني علم قيام الساعة عند الله وانما انا نذير مبين يعني مخوفا اخوفكم بلغة
تعرفونها قوله تعالى فلما راوه زلفة يعني لما راوا العذاب قريبا ويقال لما راوا
القيامة قريبة سيئت وجوه الذين كفروا يعني ذلت ويقال قبحت وسودت وقال
القتبي فلما راوه زلفة يعني لما راوا ما وعدهم الله تعالى قريبا منهم وقال الزجاج سيئت
اي تبين فيها السوء في وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون يعني تشكون في
الدنيا قراء قتادة والضحاك ويعقوب الحضرمي تدعون بالتخفيف يعني تستعجلون وتدعون
اليه في قولكم فامطر علينا حجارة من السماء وقراءة العامة تدّعون بالتشديد يعني تكذبون
ومعناه من اجله تدعون الاباطيل يعني تدعون انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما لا ترجعون
ولا تجازون ويقال تدعون اي تتمنون قوله تعالى قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي

يعني ان يعذبنا الله او رحمنا يعني غفر لنا فمن يجير الكافرين يعني من ينجيهم ويغيثهم
من عذاب اليم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم نحن مومنون بالله ونتوسل بعبادته اليه
لا نامن من عذابه على معصيته عصيناه فكيف تامنون مع كفركم به من عذابه وعقوبته فمن
يجير الكافرين من عذاب اليم اي من يقدر ان ينجي الكافرين من عذاب اليم قوله تعالى قل
هو الرحمن امنا به يعني هو الرحمن بفضله ان شاء عذبنا وان شاء رحمنا امنا به وعليه
توكلنا يعني فوضنا اليه امورنا فستعلمون من هو في ضلال مبين يعني فستعرفون
عند نزول العذاب من هو في خطا بين قراء الكسائي فسيعلمون بالياء بلفظ الخبر والباقون
بالتاء على معنى المخاطبة يعني سوف تعلمون يا كفار مكة قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا يعني
ان صار ماؤكم غايرا لا تناله الدلاء فمن ياتيكم بماء معين يعني بماء طاهر والغور الغائر ويقال
ماء غور ومياه غور وهو مصدر لا يثنى ولا يجمع وقال مجاهد بماء معين يعني جاري وروى
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما يعني الطاهر وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال سورة في القران ثلثون اية شفعت لصاحبها حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك
وروى زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يوتى بالرجل في قبره من قبل راسه
فيقول ليس لكم على سبيل قد كان يقرا على سورة الملك فيوتى من قبل رجليه فيقول ليس
لكم على سبيل كان يقوم بسورة الملك فيوتى من قبل جوفه فيقول ليس لكم على سبيل قد كان
اوعاني سورة الملك قال فهي المنجية تنجي من عذاب القبر وروى ابو الزبير عن جابر قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك سورة ن مكية وهي
وهي اثنان وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تبارك وتعالى ن والقلم قراء الكسائي ونافع وعاصم في احدى الروايتين بالادغام
والباقون باظهار النون وهما لغتان ومعناهما واحد قال ابن عباس رضي الله عنهما نون هي السمكة
التي تحت الارضين وروى الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما خلق الله القلم

سورة ن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا سورة القلم اعطاه الله ثواب الذين حسن الله اخلاقهم